

شرح الأسماء الحسنى

[80] الديدان والتلويث بالتربان والا فان اجتمع في نفسه وتوحد في قواه وتفرد في عزايمة المتشنتة بحيث كان همه واحدا واوراده وردا واحدا وكان في خدمة الله سرمدًا نفذت همته كما قال (ع) يد الله مع الجماعة وقدرته نافذة وقال على (ع) دواؤك فيك وما تبصر ودواؤك منك وما تشعر وفي الحديث القدسي يا بن ادم خلقتك للبقاء وانا حي لا اموت اطعني فيما امرتك وانه عما نهيتك اجعلك مثلى حيا لا تموت وورد عن النبي الختمى صلى الله عليه وآله في صفة اهل الجنة انه ياتي إليهم الملك فإذا دخل عليهم ناو لهم كتابا من عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله فاذن في الكتاب من الحى القيوم الذى لا يموت إلى الحى القيوم الذى لا يموت اما بعد فانى اقول للشئ كن فيكون وقد جعلتك اليوم تقول للشئ كن فيكون والمراد من المثلية المثالية والتخلق باخلاق الله ليس كمثله شئ وله المثل الاعلى وقوله (ع) من الحى القيوم هذا على دأب العرب في مكاتباتهم فيكتبون في اول المراسلة من محمد بن على إلى على بن احمد مثلا ثم المراد من الثانى الحى بحياة الاول والقيوم بقيوميته لا الذى يكون شيئا بحيال نفسه إذ لا تشريك في امر الله الواحد القهار قوله تعالى تقول للشئ كن فيكون بل قبل موتك الطبيعى لو بدل وجودك الكونى إلى وجودك الامرى وخرجت من ذل كن بان تترقى من مقام يكون إلى نفس كن لاعطيت التصرف ولحصل لك مقام كن فان العارف اصناف فمن عارف عالم بالحقايق فحسب ومن عارف متصرف في المواد خاصة مظهر للقدرة وليس له العلم التفصيلي بالحقايق ومن عارف ذى الرياستين عالم متصرف معاله السيدودة العظمى لكن الكل باذن الله ليس له من الامر شئ فاجعل اللهم صباحي هذا نازلا على بضياء الهدى والسلامة في الدين والدنيا هذا بدل من صباحي والباء في ضياء للمصاحبة واصل الدين الجزاء كما يق كما تدين تدان وقول الشاعر ولما اصبح الشر فامسى وهو عريان * ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ثم يعبر به عن الايمان والطاعة المستحق بهما الجزاء كما قال سبحانه في دين الملك أي في طاعته والدنيا مؤنث ادنى من الدنو أو الدناءة أي الدار التى لها زيادة قرب الينا بالنسبة إلى الآخرة من حيث انا دنيويون وحسيون وطبيعيون ومن هنا فالعلم عبادي الوجود علم ما بعد الطبيعة أو لها دناءة بالنسبة إلى الآخرة ثم قد يراد به الحياة الطبيعية وهو المراد ههنا وقد يراد به حدود الاشياء
